الأمم المتحدة S/2016/996

مجلس الأمن

Distr.: General
28 November 2016
Arabic
Original: English

تقرير الأمين العام عن الحالة في وسط أفريقيا وعن أنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا

أولا – مقدمة

١ – يُقدَّم هذا التقرير عملا بالطلب الوارد في بيان رئيس مجلس الأمن المؤرخ ١١ حزيران/يونيه ٢٠١٥ (S/PRST/2015/12) الذي طلب فيه المجلس إليَّ أن أطلعه باستمرار على أنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا. ويتضمن التقرير تقييما للاتجاهات السياسية والأمنية الرئيسية في منطقة وسط أفريقيا دون الإقليمية الطارئة منذ صدور تقريري السابق المؤرخ ٢٥ أيار/مايو ٢٠١٦ (S/2016/482)، ويقدم آخر مستجدات التقدم المحرز في تنفيذ ولاية المكتب الإقليمي والجهود المبذولة من أجل تنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة الإقليمية الرامية إلى التصدي لخطر جيش الرب للمقاومة والآثار المترتبة على أنشطته (انظر S/2012/481).

ثانيا – التطورات الرئيسية في منطقة وسط أفريقيا دون الإقليمية

ألف – التطورات والاتجاهات السياسية والسلمية والأمنية

٢ – ظلت تغلب على المشهد السياسي في المنطقة دون الإقليمية الأعمال التحضيرية للعمليات الانتخابية وسير هذه العمليات والأجواء الناتجة عنها التي تخللت عدداً منها توترات شديدة وأعمال عنف قبل العمليات الانتخابية وبعد إجرائها على السواء.

٣ – واستمر القتال ضد جماعة بوكو حرام، بما في ذلك في إطار القوة المشتركة المتعددة الجنسيات، في الفترة المشمولة بالتقرير. وعلى الرغم من التقدم الكبير الذي أحرزته القوة المشتركة، ظلت الأزمة التي تسببت فيها جماعة بوكو حرام قائمة في حوض بحيرة تشاد. وفي

291116 291116 16-19581 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

موازاة ذلك، تواصلت الجهود المبذولة على الصعد الوطني والإقليمي والدولي من أجل محاربة جيش الرب للمقاومة على خلفية الانسحاب المزمع للقوات الأوغندية من قوة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي والأثر المحتمل أن يخلّفه ذلك على استراتيجية مكافحة جيش الرب للمقاومة.

٤ - وظلت الحالة الاقتصادية العسيرة السائدة في المنطقة دون الإقليمية، بسبب الانخفاض الحاد في أسعار النفط العالمية والصعوبات المواجهة في تنويع الاقتصاد وفي إحراز التقدم نحو التكامل الاقتصادي، تسهم في التوترات السياسية والاجتماعية.

٥ - وعقد مؤتمر قمة رؤساء دول الجماعة الاقتصادية والنقدية لوسط أفريقيا في مالابو في ٣٠ تموز/يوليه برئاسة غينيا الاستوائية. وناقشت القمة اتفاق الشراكة الاقتصادية مع الاتحاد الأوروبي والحالة الاقتصادية والأمنية في المنطقة دون الإقليمية. وقرر رؤساء الدول رصد مبلغ أربعة بلايين فرنك من فرنكات الجماعة المالية الأفريقية (حوالي ٦,٨ ملايين دولار) لجمهورية أفريقيا الوسطى يُخصَّص لبرامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج. واقتُرح إنشاء لجنة توجيهية ومكتب تابع للرئيس يُعهد إليهما بمهمة الإصلاحات الاقتصادية والمالية داخل الجماعة الاقتصادية والنقدية لوسط أفريقيا، وذلك لمساعدة الجماعة في التصدي للصعوبات الاقتصادية الراهنة.

٦ - وحتى الآن، وضعت أربعة بلدان في المنطقة دون الإقليمية خطط عمل وطنية يسترشد بها في تنفيذها لقرار مجلس الأمن ١٣٢٥ (٢٠٠٠) بشأن المرأة والسلام والأمن، وهي بوروندي وجمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا. ويظل تمثيل المرأة في القطاع الأمني في وسط أفريقيا ناقصا، حيث أن أربعة بلدان فقط تجاوز فيها تمثيل النساء في قوات الشرطة نسبة ٢٠ في المائة، في حين يبلغ متوسط تمثيل المرأة في القوات العسكرية ما بين ٢ و ٣ في المائة في معظم بلدان وسط أفريقيا.

٧ - وفي ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر، وقع رئيس غينيا الاستوائية ورئيس غابون، في حضوري، اتفاقا خاصا يقضي بعرض النزاع الطويل الأمد على الحدود بين بلديهما على محكمة العدل الدولية من أجل التوصل إلى تسوية سلمية. وجرى حفل التوقيع في مراكش، المغرب.

٨ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، قدم ممثلي الخاص لوسط أفريقيا ورئيس مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا، عبد الله باتيلي (السنغال)، استقالته لأسباب شخصية، اعتبارا من ٣١ تشرين الأول/أكتوبر. ولقد عينت فرانسوا لونسيني فال (غينيا) بصفته ممثلي الخاص بالنيابة، اعتبارا من ١ تشرين الثاني/نوفمبر.

التطورات والاتجاهات السياسية

٩ - في أنغولا، عقد المؤتمر العادي السابع لحزب الحركة الشعبية لتحرير أنغولا الحاكم في لواندا في الفترة من ١٧ إلى ٢٠ آب/أغسطس، وأعيد خلاله انتخاب الرئيس جوزيه إدواردو دوس سانتوس رئيساً للحزب. وفي اجتماع للجنة المركزية للحزب عقد في ٢٣ آب/أغسطس، وقع الاختيار على وزير الدفاع السابق، العميد جواو مانويل غونسالفس لورنسو، نائبا لرئيس الحزب، ليحلَّ محل روبرتو دي أليدا. وبدأت عملية تسجيل الناخبين لأجل الانتخابات الرئاسية في ٢٥ آب/أغسطس وستستمر حتى ٣١ آذار/مارس ٢٠١٧.

١٠ - وفي الكاميرون، على إثر إجراء التعديل الحكومي في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥، يبدو أن قرار إجراء انتخابات سابقة لأوانها قد عُلِّق حتى بعد الإقدام، في وقت سابق من عام ٢٠١٦، على احتجاز قادة المعارضة وأنصار الأحزاب والصحافيين الذين انتقدوا التعديلات الدستورية المقترحة التي كان من شأنها أن تمهِّد الطريق لانتخابات رئاسية مبكرة. وتباشر الحكومة إجراء عملية تقييم للإنعاش وبناء السلام في منطقة الشمال الأقصى، بدعم من الأمم المتحدة والبنك الدولي والاتحاد الأوروبي، من أجل التصدي على النحو المناسب للجوانب الإنسانية والمتعلقة بالإنعاش والتنمية للأزمة التي تسبَّبت فيها جماعة بوكو حرام.

١١ - وعُقد الاجتماع التاسع لفريق الاتصال الدولي المعني بجمهورية أفريقيا الوسطى في بانغي في ٢٥ آب/أغسطس. وكان ممثلو الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا وحكومات أنغولا وتشاد والكونغو من بين المشاركين في الاجتماع. ونوقشت في الاجتماع نقاط منها الخطوات التي اتخذتها حكومة جمهورية أفريقيا الوسطى بشأن إصلاح قطاع الأمن وعمليات نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج؛ وإعلان اتفاق الدول الأعضاء في الجماعة الاقتصادية والنقدية لوسط أفريقيا على أن تدرِّب كل دولة منها كتيبة واحدة من القوات المسلحة لجمهورية أفريقيا الوسطى؛ وضرورة الحوار مع الجماعات المسلحة؛ وقرار تحويل فريق الاتصال الدولي، الذي يشترك في رئاسته الاتحاد الأفريقي والكونغو باسم الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، إلى فريق للدعم الدولي يشترك في رئاسته الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة ويكلف بتنسيق جهود التعمير في البلد. وشهد البلد في تشرين الأول/أكتوبر نوبة جديدة من أعمال العنف الطائفي أسفرت عن مقتل عشرات المدنيين. واستهدفت أعمال العنف الأمم المتحدة كذلك. وأصيب في ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر أربعة من أفراد حفظ السلام من ضمن من أصيبوا أثناء احتجاجات واسعة النطاق ضد بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى والحكومة قتل خلالها ما لا يقلُّ عن أربعة مدنيين.

١٢ - وفي ٨ آب/أغسطس، أدى رئيس تشاد، إدريس ديبي إتنو، اليمين لتنصيبه رئيسا لولاية خامسة في خضم احتجاجات للمعارضة بشأن نتائج الانتخابات الرئاسية التي أجريت في ١٠ نيسان/أبريل. وأدت الاشتباكات بين المعارضة وقوات الأمن إلى مقتل شخص واحد. وفي ٢٦ تموز/يوليه، أنشأ ٣١ حزبا من أحزاب المعارضة ائتلافا باسم جبهة المعارضة الجديدة من أجل التناوب والتغيير دعا التشاديين إلى الاتحاد والاحتجاج على الولاية الجديدة للرئيس. وأصدر في وقت لاحق إعلانا يدعو إلى الحوار مع الحكومة برعاية شركاء دوليين، مؤكدا عزمه أيضا على الدعوة إلى التعبئة على نطاق واسع. وردا على ذلك، قررت تنسيقية الأحزاب السياسية من أجل الدفاع عن الدستور، وهو ائتلاف أقدم، طرد الأعضاء الذين انضموا إلى جبهة المعارضة الجديدة.

١٣ - وفي ١٤ آب/أغسطس، أعلن رئيس وزراء تشاد، ألبر باهيمي باداكي، الذي عين مجددا من قبل الرئيس في ٩ آب/أغسطس، عن الأعضاء الجدد في حكومته التي تضم ٣٨ عضوا، من بينهم سبع نساء. وفي ٢٦ آب/أغسطس، اعتمد البرلمان البرنامج السياسي الخمسي الذي قدمه رئيس الوزراء.

١٤ - وفي الكونغو، اعتقل المرشح الرئاسي السابق في انتخابات ٢٠ آذار/مارس، جان - ماري ميشيل موكوكو، في ١٤ حزيران/يونيه ووجه إليه في ١٦ حزيران/يونيه اتهام محاولة تقويض أمن الدولة والحيازة غير المشروعة للأسلحة. ووجه إليه في ١٧ آب/أغسطس اتهام آخر بالإخلال بالنظام العام. وقوبلت طلبات الإفراج المؤقت عنه بالرفض. وفي ٢٥ تموز/يوليه، صدر في حق رئيس حزب المعارضة ''متحدون من أجل الكونغو''، بولان ماكايا، حكم بالسجن لمدة سنتين بتهمة التحريض على سلوك مخلّ بالنظام بعد أن نظم مظاهرة غير مأذون بها في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥ احتجاجا على الاستفتاء الدستوري. وخلال مؤتمر صحفي عقد في ٢٩ تموز/يوليه، دعا المرشح الرئاسي السابق وزعيم المعارضة، غي - بريس بارفيه كوليلا، إلى الحوار برعاية المجتمع الدولي وإلى إصدار عفو رئاسي عن السيد موكوكو. وفي أوائل تشرين الأول/أكتوبر، بادر رئيس الوزراء وعمدة برازافيل بتنظيم ندوة عن موضوع ''التعايش'' شاركت فيها الأطراف السياسية الرئيسية بهدف اعتماد توصيات ترمي إلى معالجة التظلمات السياسية من أجل عرضها على أنظار الرئيس.

١٥ - واستنادا إلى تقرير لجنة للتحقيق قُدِّم إلى وزير العدل في الكونغو في ٣١ آب/أغسطس، يتحمل المسؤولية عن الهجمات التي نفذت في برازافيل في ٤ نيسان/أبريل، في نفس اليوم الذي أقرت فيه المحكمة الدستورية النتائج النهائية للانتخابات الرئاسية، مقاتلو ''نينجا'' الذين يعملون بقيادة زعيم المتمردين السابق فريديريك بينتسامو، المعروف أيضا

باسمه الحركي ''القس نتومي''. وعلى الرغم من اتخاذ قوات الأمن الوطنية إجراءات مشددة لإلقاء القبض على السيد بينتسامو، لا يزال مكان وجوده مجهولا. وفي أيلول/سبتمبر، نفذت عدة هجمات في منطقة بول ضد قوات الأمن والمسؤولين المحليين والمدنيين والعاملين في المجال الإنساني من قبل أفراد يشتبه في أنهم من مقاتلي ''نينجا'' حسب ما أفادت به التقارير. ولم يؤكد بعد عدد القتلى والجرحى. وتشهد المنطقة نزاعا متواصلا منخفض الحدة.

١٦ - وعين رئيس غينيا الاستوائية، تيودورو أوبيانغ نغيما ٣٦ وزيرا يؤلفون أعضاء حكومته الجديدة في ٢٢ حزيران/يونيه، عقب إعادة انتخابه في ٢٤ نيسان/أبريل. ورُقي ابنه البكر تيودوران نغيما أوبيانغ مانغي إلى منصب نائب الرئيس المكلف بالدفاع والأمن، واحتفظ ابنه الآخر، غابرييل مبيغا أوبيانغ ليما، بمنصبه كوزير للمعادن والهيدروكربونات. وانضم في المجموع إلى الحكومة ثمانية وزراء جدد، من بينهم ثلاث نساء.

١٧ - وفي غابون، أجريت الانتخابات الرئاسية في ٢٧ آب/أغسطس بمشاركة مراقبين إقليميين ودوليين. وفي ٣١ آب/أغسطس، أعلن وزير الداخلية النتائج المؤقتة التي حصل فيها الرئيس الحالي، علي بونغو أونديمبا، على ٤٩,٨ في المائة من الأصوات، بما يضمن إعادة انتخابه، بينما جاء مرشح المعارضة الرئيسي جان بينغ في المرتبة الثانية بفارق بسيط وحصل على ٤٨,٢٣ في المائة من الأصوات. ورفض السيد بينغ النتائج، واشتبك أنصاره في مساء اليوم نفسه مع قوات الأمن في ليبرفيل ومدن أخرى. وتعرَّض عدد من المؤسسات التجارية للنهب، وأضرم النار في مباني المؤسسات الحكومية، مثل الجمعية الوطنية. وفي ١ أيلول/سبتمبر، اقتحمت قوات الأمن مقر الحملة الانتخابية للسيد بينغ، حيث كان يوجد عدد من قادة المعارضة ونشطاء المجتمع المدني الذين وضعوا بعد ذلك تحت الاحتجاز بحكم الواقع حتى ٢ أيلول/سبتمبر. وأُوقفت خدمات الإنترنت والرسائل النصية ومواقع وتطبيقات التواصل الاجتماعي لحوالي أربعة أسابيع. ونتيجة الاضطرابات، أفادت التقارير أن ثلاثة أشخاص قتلوا وأصيب عدد غير محدد من الأشخاص، واعتقل أكثر من ٨٠٠ شخص. ووفقا لما ذكره المدعي العام الوطني، كان لا يزال ٧٠ شخصا رهن الاحتجاز حتى أوائل تشرين الأول/أكتوبر، منهم ٣١ شخصا متهما بارتكاب أعمال العنف في حالة تلبس و ٣٩ شخصا وضعوا رهن الاحتجاز الاحتياطي بتهم الإحراق العمد وتدمير الممتلكات العامة والخاصة والنهب.

١٨ - وفي ٥ أيلول/سبتمبر، استقال وزير العدل وحقوق الإنسان، الذي كان يشغل أيضا منصب النائب الثاني لرئيس الوزراء، من منصبه في الحكومة ومن الحزب الحاكم احتجاجا على الانتخابات الرئاسية موضوع النزاع. ودعا إلى إعادة عدّ الأصوات في مراكز الاقتراع. وفي اليوم نفسه، أعلن رئيس الاتحاد الأفريقي، الرئيس ديبي إتنو، أن وفدا رفيع المستوى

يتألف من رؤساء دول أفريقية يرافقهم كبار مسؤولي مفوضية الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة سيوفد إلى ليبرفيل للقاء مع الجهات صاحبة المصلحة من أجل نزع فتيل التوتر. غير أن وزير الخارجية في غابون أعلن في ٨ أيلول/سبتمبر تأجيل الزيارة المقررة، مشيرا إلى تضارب في الالتزامات في برامج عمل القادة.

١٩ - وفي ٨ أيلول/سبتمبر، أودع السيد بينغ طعنا أمام المحكمة الدستورية يطلب فيه إعادة عدّ الأصوات المدلى بها في كل مراكز الاقتراع في مقاطعة أوغويه العليا التي فاز فيها السيد بونغو أونديمبا بنسبة ٩٥,٤٦ في المائة من الأصوات، مع تسجيل معدل مشاركة نسبته ٩٩,٩٣ في المائة وفقا للنتائج المؤقتة. وطلب السيد بينغ مشاركة متساوية لممثلين من فريقه ومن فريق السيد بونغو أونديمبا ومراقبين من المجتمع الدولي أثناء مداولات المحكمة. وقدم مرشحان مستقلان آخران أيضا طعونا أمام المحكمة الدستورية. وفي ١٥ أيلول/سبتمبر، قدم الفريق القانوني للسيد بونغو أونديمبا مذكرة مضادة للطعن المعروض على المحكمة، رفض فيها حضور الخبراء الدوليين، ولكنه وافق على إعادة عدّ الأصوات المدلى بها في كل مراكز الاقتراع في المقاطعة موضوع النزاع.

٢٠ - وفي ٢٤ أيلول/سبتمبر، أكدت المحكمة الدستورية إعادة انتخاب السيد بونغو أونديمبا وعدلت جزئيا فرز الأصوات في الانتخابات التي أصبحت نتائجها النهائية ٥٠,٦٦ في المائة من الأصوات للرئيس الحالي و ٤٧,٢٤ في المائة من الأصوات للسيد بينغ. وعدلت أيضا معدل مشاركة الناخبين ليصبح ٥٧,٣٥ في المائة. ولم يتم الإبلاغ عن أي حوادث أمنية في ليبرفيل أو المدن الرئيسية الأخرى عقب إعلان المحكمة النتائج النهائية. وبعيد صدور الحكم، كرر الرئيس عزمه على تهيئة الظروف المناسبة للحوار السياسي وأهاب بجميع الأطراف السياسية صاحبة المصلحة أن تعمل معه لما فيه الخير الأعم للأمة. وفي اليوم نفسه، شجب السيد بينغ ”العدالة المعيبة“ واتهم المحكمة بالتحيز وتعهد بعدم التراجع. وفي ٢٧ أيلول/سبتمبر، أدى الرئيس اليمين لتنصيبه رئيسا لولاية ثانية مدتها سبع سنوات.

٢١ - وفي ٢٨ أيلول/سبتمبر، عين الرئيس وزير الخارجية إيمانويل إيسوزي نغوندي رئيسا للوزراء وكلفه بتشكيل حكومة شاملة لجميع الأطراف أعلن عنها في ٢ تشرين الأول/أكتوبر. ومع أن ثلاثة أعضاء من أحزاب معارضة أدنى مرتبة انضموا إلى الحكومة، منهم أحد المرشحين السابقين للرئاسة، لا تشمل الحكومة أي حلفاء بارزين للسيد بينغ. وتم تعيين عدة وزراء من الشباب و ١٢ امرأة في الحكومة، مما زاد مستوى تمثيل المرأة إلى ٣٠ في المائة من أعضاء الحكومة. وأنشئت وزارة جديدة مخصَّصة للحوار السياسي. ويرفض السيد بينغ

حتى اليوم دعوة الرئيس إلى الحوار. ولا يزال التوتر شديداً في البلد، مما أدى إلى تقييد نشاط معظم المدارس الحكومية والجامعات منذ بدء السنة الدراسية رسميا في ٣١ تشرين الأول/أكتوبر.

٢٢ - وفي سان تومي وبرينسيبي، أجريت الانتخابات الرئاسية في أجواء سلمية في ١٧ تموز/يوليه. ووفقا للنتائج المؤقتة التي أعلنت عنها اللجنة الانتخابية في ١٨ تموز/يوليه، حصل إيفاريستو كارفالهو، مرشح حزب العمل الديمقراطي المستقل الذي ينتمي إليه رئيس الوزراء باتريس تروفوادا، على ٥٠,١ في المائة من الأصوات، بينما حصل الرئيس الحالي مانويل بينتو دا كوستا على ٤٩,٨ في المائة من الأصوات. إلا أن المحكمة العليا ألغت في ٢١ تموز/يوليه النتائج المؤقتة معللة ذلك بأن اللجنة الانتخابية كان ينبغي أن تنتظر لإعلان النتائج إلى حين الانتهاء من فرز الأصوات في مقاطعة ماريا لويز، التي أدلت بأصواتها في ٢٠ تموز/يوليه، وفرز أصوات الناخبين في الشتات. وقدم كل من السيد بينتو دا كوستا والمرشحة التي حلّت في المرتبة الثالثة، ماريا داس نيفيس، شكوى يطلبان فيها إلغاء نتائج الانتخابات وتنظيم انتخابات جديدة واستقالة رئيس اللجنة الانتخابية.

٢٣ - وأمرت المحكمة الدستورية فيما بعد بأن تجرى الجولة الثانية من الانتخابات في ٧ آب/أغسطس بمشاركة السيد كارفالهو والسيد بينتو دا كوستا. غير أن هذا الأخير قاطع الجولة الثانية، محتجا بأن مشاركته ستضفي الشرعية على ما وصفه بأفعال غير قانونية ارتكبت خلال الفترة الانتخابية ولم تبتَّ فيها المحكمة. وأجريت الجولة الثانية على النحو المقرر بمشاركة السيد كارفالهو فقط الذي أُعلن عن فوزه بالانتخابات رسميا في ١٩ آب/أغسطس. وأدى القسم لتنصيبه رئيسا في ٣ أيلول/سبتمبر.

جماعة بوكو حرام

٢٤ - تواصلت الهجمات العنيفة والتفجيرات الانتحارية التي ينفذها مقاتلو جماعة بوكو حرام، بما في ذلك أخذ الرهائن، وسرقة الماشية، والإغارة على القرى. وشهدت الكاميرون تجددا لأعمال العنف في منطقة الشمال الأقصى، وقعت أيضا يوم ٢١ آب/أغسطس في بلدة مورا التي يوجد بها مقر القطاع ١ للقوة المشتركة المتعددة الجنسيات. وفي ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر، شنت جماعة بوكو حرام ثلاث هجمات في شمال الكاميرون، بما في ذلك في داراك، حيث قتل ستة جنود كاميرونيين. وواصلت الجماعة تنفيذ التفجيرات الانتحارية باعتباره أسلوب عمل لها مستهدفة المساجد والأسواق المحلية وغيرها من الأماكن العامة المزدحمة. ومنذ تموز/يوليه ٢٠١٥، وقع ما يزيد عن ٤٠ تفجيرا انتحاريا في الكاميرون.

٢٥ - وفي تشاد، ظلت هجمات بوكو حرام تؤثر على التجارة عبر الحدود وعلى أسباب عيش السكان المحليين. وفي ١٤ آب/أغسطس، نفذ هجومان حول منطقة كيغا كينجيرا قرب الحدود مع نيجيريا، تلاهما هجوم آخر في نفس المنطقة في ٢٦ آب/أغسطس. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، استسلم نحو ٨٥٠ شخصا أفادت التقارير بأنهم مرتبطون بجماعة بوكو حرام، معظمهم من النساء والأطفال، للقوة المشتركة المتعددة الجنسيات في تشاد. ويرتفع بذلك العدد الإجمالي للمنشقين في الأشهر القليلة الماضية إلى حوالي ١ ٥٠٠ شخص. ولقد دعت السلطات التشادية إلى تقديم المساعدة الدولية فيما يتعلق بإعادة إدماج المنشقين عن جماعة بوكو حرام وأسرهم.

٢٦ - ولوحظ وقوع انقسام في قيادة جماعة بوكو حرام خلال الفترة المشمولة بالتقرير. فقد أعلن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (تنظيم الدولة الإسلامية)، المعروف أيضا باسم داعش، عن تسمية أبي مصعب البرناوي قائدا جديدا للجماعة. وظل القائد المعترف به سابقا، أبو بكر شيكاو، يؤكد ممارسة سلطته، مع الحفاظ على ولائه لتنظيم الدولة الإسلامية. وأفادت التقارير بأن الانقسام مرده عدم تقيد شيكاو بتوجيهات قيادة تنظيم الدولة الإسلامية، بما في ذلك توجيه بوقف استخدام الأطفال كمفجرين انتحاريين.

٢٧ - وواصلت القوة المشتركة المتعددة الجنسيات تنفيذ عمليات تستهدف عناصر جماعة بوكو حرام في حوض بحيرة تشاد. وشرع على وجه الخصوص في تنفيذ عملية ''غاما آيكي'' في حزيران/يونيه بهدف القضاء على جماعة بوكو حرام. وفي ٨ تموز/يوليه، التقى رؤساء أركان الدفاع في البلدان المتضرِّرة الأربعة مع قائد القوة المشتركة في منطقة ديفا بالنيجر لتقييم العمليات العسكرية الجارية.

٢٨ - والأطفال، ولا سيما الفتيات الصغيرات، هم على وجه الخصوص عرضة لمخاطر انعدام الأمن الناتج عن السياق العام للتهديد الذي تشكله جماعة بوكو حرام. فالأطفال يواجهون خطر الاختطاف والتجنيد القسري على يد جماعة بوكو حرام، بما في ذلك تجنيدهم كمفجرين انتحاريين. ويجري خطف الفتيان في معظمهم للانضمام إلى جماعة بوكو حرام كمقاتلين، في حين تختطف النساء والفتيات أساسا للاعتداء عليهن جنسيا والزواج بالإكراه والسخرة.

جيش الرب للمقاومة

٢٩ - لا يزال جيش الرب للمقاومة يشكّل تهديدا محدقا بالمدنيين، وبالأخص في شرق جمهورية أفريقيا الوسطى والمناطق التي ليس فيها أي وجود أمني يُذكر. وما زالت جماعة

تابعة لجيش الرب للمقاومة تنشط أيضا في متنزّه غارامبا الوطني، بجمهورية الكونغو الديمقراطية، إلا أن جيش الرب للمقاومة نفّذ الجزءَ الأكبر من أنشطته في ذلك البلد، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، في المناطق المتاخمة لحدوده مع جمهورية أفريقيا الوسطى. ويشير هذا الوضع إلى أن عناصر جيش الرب للمقاومة الضالعة في أنشطة الصيد غير المشروع في متنزّه غارامبا الوطني في الأشهر الأخيرة عبَرت الحدود أو كانت تعتزم عبورها. ووفقا لما ذكره منشقون عن جيش الرب للمقاومة فإن هذه الجماعة ما زالت متمادية في اختطاف المدنيين، بمن فيهم الأطفال، وتنوي اختطاف صغار الفتيان ثم إرغامهم على الخضوع للتدريب العسكري.

٣٠ - وأُشير إلى وقوع عدد كبير من الحوادث المتعلقة بجيش الرب للمقاومة في جمهورية أفريقيا الوسطى. ويُعزى ذلك إلى تسجيل زيادة في أنشطة جماعة الدكتور آشاي التي تقف وراء خمسة حوادث وقعت في شهر آب/أغسطس، منها هجوم شنّته على دورية أوغندية قرب قرية كيتيسا، وكذلك إلى احتمال أن تكون العناصر التابعة لجيش الرب للمقاومة قد تحرّكت في مقاطعة كوتو العليا نحو منطقة كافيا كينغي. وتواصلت أعمال النهب التي يقوم بها جيش الرب للمقاومة، بما في ذلك الهجوم الذي شنّته الجماعة في ٢٠ آب/أغسطس على موقع يانغو واكا للتعدين الواقع قرب منطقة سام أواندجا.

٣١ - وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية، تمادت عناصر جيش الرب للمقاومة في الإيقاع بالمدنيين ممن يسافر عبر المحاور الرئيسية داخل إقليمَي دونغو ونيانغارا بشمال شرق مقاطعة أويلي العليا، وكذلك في إقليمَي أنغو وبوندو الواقعين في شمال غرب مقاطعة أويلي السفلى على الحدود مع جمهورية أفريقيا الوسطى. وتشمل الحوادث المتعلقة بجيش الرب للمقاومة نصب الكمائن، وأعمال النهب، واختطاف المدنيين الذين غالبا ما يُرغمون على نقل مواد وشن هجمات مسلحة على قوات الأمن.

٣٢ - وقد أعربت أوغندا عن اعتزامها سحب قواتها العاملة في جمهورية أفريقيا الوسطى تحت رعاية فرقة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي بحلول شهر أيلول/سبتمبر، ولكنها قررت في وقت لاحق إرجاء ذلك الانسحاب إلى ٣١ كانون الأول/ديسمبر.

٣٣ - وفي ٢٣ آب/أغسطس، فرضت حكومة الولايات المتحدة جزاءات اقتصادية على اثنين من أبناء جوزيف كوني هما سليم وعلي كوني، مستشهدةً في ذلك بضلوعهما في أنشطة لحساب والدهما وجيش الرب للمقاومة. ويُجمّد الإجراء أي أصول يملكها هذان الشخصان في الولايات المتحدة.

الأمن البحري في خليج غينيا

٣٤ - منذ تقريري السابق، وردت إلى المنظمة البحرية الدولية تقارير عن وقوع ٢٠ حادثا من حوادث القرصنة والسطو المسلح في البحر في خليج غينيا.

٣٥ - وفي الفترة من ٩ إلى ١٢ آب/أغسطس، عقد خبراء من الدول الأعضاء في المنظمة البحرية لغرب ووسط أفريقيا اجتماعا في لومي لمناقشة القضايا المرتبطة بالأمن البحري تمهيداً لانعقاد مؤتمر القمة الاستثنائي للاتحاد الأفريقي بشأن الأمن البحري والتنمية في أفريقيا، الذي عُقد أيضا في لومي في ١٥ تشرين الأول/أكتوبر. وفي مؤتمر القمة ذلك، اعتُمد ميثاق الاتحاد الأفريقي بشأن الأمن البحري والسلامة والتنمية.

الصيد غير المشروع والإتجار غير المشروع بالأحياء البرية والموارد الطبيعية

٣٦ - في ٦ تموز/يوليه، ألقي القبض، في منطقة ماكوا، الكونغو، على شخصين من المتّجرين خلال شروعهما في عملية بيع ثمانية أنياب فيلة تمثّل ما قيمته ١٣ كيلوغراما من العاج. وقد حكم عليهما بالسجن لمدة ثلاث سنوات وبدفع غرامة مالية قدرها ٤٠٠ ٣ دولار. وفي ٩ تموز/يوليه، أُلقي القبض، في منطقة فرانسفيل، غابون، على اثنين من المتّجرين أثناء شروعهما في عملية بيع أربعة أنياب فيلة تمثل ما قيمته ٢٣ كيلوغراما من العاج.

٣٧ - ورغم انتظام عمليات حجز العاج التي تجري في أفريقيا الوسطى، لم يُحرز تقدم يُذكر في تفكيك شبكات الإتجار به. فعدد الذين أُلقي عليهم القبض أو حوكموا ما زالا ضئيلا. وتعمد الشبكات الإجرامية إلى استغلال أوجه التباين والثغرات التي تعتري النظم القانونية الوطنية، وأوجه الضعف المؤسسي، والفساد، والقيود التي يفرضها نظام العدالة الجنائية، وسهولة اختراق الحدود، وهي شبكات ضالعة أيضا في الإتجار بالأسلحة والمخدرات والبشر، مما يزيد من تأجيج انعدام الأمن في المنطقة.

باء - التطورات الإنسانية

٣٨ - ما زالت أعمال العنف والنزاعات التي تقع على نطاق حوض بحيرة تشاد في جمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية تشكّل الدوافع الرئيسية للمعاناة الإنسانية في هذه المنطقة دون الإقليمية. فقد أدت الهجمات التي تشنها جماعة بوكو حرام والهجمات المضادة العسكرية في المنطقة عموما إلى تشريد حوالي ٢,٦ مليون شخص. وخلّفت الأزمة ٦,٣ ملايين شخص ممن يعانون انعدام الأمن الغذائي الشديد، مع جيوب

تسودها ظروف المجاعة تم الإبلاغ عن وجودها في أماكن معينة. وتلقت الأمم المتحدة أيضا تقارير عن ازدياد عدد حوادث العنف الجنسي والجنساني في أوساط المشردين.

٣٩ - وفي الكاميرون، تظل الحالة الأمنية في منطقة الشمال الأقصى غير مستقرة. فما زالت الغارات عبر الحدود وعمليات التفجير الانتحاري التي ترتكبها جماعة بوكو حرام تخلّف الوفيات والمعوزين. وتستضيف منطقة أقصى الشمال ٨٤٦ ٧٢ من اللاجئين النيجيريين. ويحدُّ استخدام الجماعة للأجهزة المتفجرة المرتجلة من إمكانية وصول المساعدات الإنسانية إلى المشردين داخليا واللاجئين والمجتمعات المحلية المضيفة. وتستضيف الكاميرون، في المنطقة الشرقية منها، حوالي ٠٠٠ ٢٦٠ لاجئ من جمهورية أفريقيا الوسطى، حيث يستوطن العديد منهم المجتمعات المحلية.

٤٠ - وفي مواقع معينة من المنطقة الغربية لبحيرة تشاد، تعيق الهجمات التي تُنسب إلى تلك الجماعة المسلحة والعمليات العسكرية الكبيرة التي تُشنُّ عليها العمليات الإنسانية وتؤدي إلى حالات تشرّد جديدة في أوساط السكان. وتبين اتجاهات هذه الجماعة تزايد استخدامها للأجهزة المتفجرة المرتجلة ووتيرة هجماتها على القرى بدافع نهب الغذاء والماشية. ونتيجةً لذلك، أوقف العديد من الشركاء في مجال المساعدة الإنسانية عملياتهم في قطاعات الصحة والتغذية والأمن الغذائي. وقد تجاوز عدد المشردين حاليا ٠٠٠ ١٢٦ شخص، منهم ٠٠٠ ١٠٩ شخص من المشردين داخليا و ٩٠٠ ٧ من اللاجئين و ٠٠٠ ١١ من العائدين و ٣٢٠ من رعايا بلدان ثالثة. وما زالت معدلات سوء التغذية متجاوزةً لعتبة الطوارئ في العديد من المقاطعات على نطاق منطقة الساحل في تشاد. وأدى تردّي جودة الرعي إلى انخفاض أسعار الماشية وإيرادات الرعاة ومعدلات التبادل التجاري وإلى حالات عجز في الاستهلاك الغذائي. وما زالت تشاد تستضيف حوالي ٠٠٠ ٣٠٠ لاجئ من السودان في الشرق و ٠٠٠ ٦٩ لاجئ من جمهورية أفريقيا الوسطى في الجنوب.

٤١ - وفي أعقاب فترة هدوء في أعمال العنف التي سادت فترة الانتخابات الرئاسية في جمهورية أفريقيا الوسطى في أواخر عام ٢٠١٥ وأوائل عام ٢٠١٦، اندلعت الأعمال القتالية من جديد في نيسان/أبريل وفي تشرين الأول/أكتوبر، بما في ذلك في بانغي، ودفعت عشرات الآلاف من المدنيين إلى الفرار بحثا عن الأمان - حيث بلغ عددهم ٠٠٠ ٤٠ شخص في النصف الأول من تشرين الأول/أكتوبر فقط. وما زال حوالي ٠٠٠ ٤١٠ شخص من رعايا جمهورية أفريقيا الوسطى في عداد المشردين داخليا فيما أصبح نحو ٠٠٠ ٤٥٣ من رعاياها لاجئين في البلدان المجاورة. وما زال انعدام الأمن في كثير من المناطق يشكّل العقبة الرئيسية التي تمنع اللاجئين والمشردين داخليا من العودة الطوعية إلى أوطانهم. وفي جميع أنحاء البلد،

يحتاج نحو ٢,٣ مليون شخص، أو ما يعادل نصف تعداد السكان، إلى المساعدة الإنسانية. والخدمات العامة والاجتماعية محدودة جدا أو شبه منعدمة، وتتولى المنظمات الإنسانية تقديم الكثير من الخدمات الأساسية للسكان. ويواجه ما نسبته ٥٠ في المائة من سكان المناطق الريفية انعدام الأمن الغذائي، حيث يعاني حوالي ٣٠ في المائة منهم مستويات من الجوع تنذر بوقوع أزمة مما يتطلب مساعدة فورية. وما زالت وتيرة الهجمات التي تتعرض لها الجهات الفاعلة في مجال تقديم المساعدة الإنسانية آخذة في الازدياد، مما يقوّض بشكل خطير إيصال المساعدة إلى من هم في أمسِّ الحاجة إليها.

٤٢ - وظلت الحالة الإنسانية في جمهورية الكونغو الديمقراطية محفوفة بكثير من الصعوبات، ولا سيما في شرق البلد. فقد أدى تمادي الجماعات المسلحة في أنشطتها وورود تقارير عن احتدام التوترات الطائفية إلى تشريد ٠٠٠ ٣٦٧ شخص في النصف الأول من عام ٢٠١٦ فقط، ليصل بذلك مجموع المشردين حاليا إلى ١,٧ مليون شخص. وتستضيف المقاطعات الشرقية أيضا معظم اللاجئين القادمين من البلدان المجاورة، أي ما مجموعه ٠٠٠ ٣٨٨ شخص، الذين يفِدون إليها أساسا من بوروندي، وجمهورية أفريقيا الوسطى، وجنوب السودان، ورواندا. وعلاوةً على ذلك، شهدت الفترة قيد الاستعراض انتشار وباء الحمى الصفراء في ٧ من مقاطعات البلد البالغ عددها ٢٦ مقاطعة. واستمر تفشي وباء الكوليرا في النصف الأول من عام ٢٠١٦ مع انتشار المرض من المناطق التي يتوطن فيها وباء الكوليرا في الشرق إلى كينشاسا على امتداد نهر الكونغو.

جيم - الاتجاهات في مجال حقوق الإنسان

٤٣ - ما زالت حالة حقوق الإنسان في هذه المنطقة دون الإقليمية مثيرة للقلق، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، حيث ترتكب مختلف أشكال الانتهاك للحريات الأساسية في بعض البلدان، تستهدف بالأساس المعارضين والمتظاهرين السياسيين، ومنظمات المجتمع المدني، والمدافعين عن حقوق الإنسان، والعاملين في وسائط الإعلام. وتكشف هذه الحالة اتجاها نحو التضييق المستمر للحيز الديمقراطي بما يؤثر سلباً في أنشطة الجهات غير الحكومية والعمليات الانتخابية. وشملت الانتهاكات التي تطال الحق في حرية الرأي وحرية التعبير وإمكانية تداول المعلومات حالات الاعتقال والاحتجاز التعسفي والمضايقة والتخويف الموجهة ضد الصحفيين، إضافةً إلى الاعتداءات المحددة الأهداف على مؤسسات الإعلام. ويُستخدم أيضا قطْع الخدمات وغيره من القيود كتدابير للحد من حرية التعبير والمشاركة السياسية الفعالة، بما في ذلك في بوروندي، وتشاد، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وغابون، والكونغو.

٤٤ - وفي غابون، أعقبت الانتخابات الرئاسية اضطراباتٌ عنيفة في ليبرفيل وفي أماكن أخرى من البلد. وتشكل التقارير الواردة عن استخدام قوات الأمن للقوة المفرطة مسألة مثيرة للقلق. وفي ٢٩ أيلول/سبتمبر، أصدرت المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية بيانا أقرَّت فيه باستلام إحالة من حكومة غابون تدعو فيه إلى فتح تحقيق دون إبطاء بشأن الحالة في البلد. ويذكر البيان كذلك أن المحكمة ستجري تحقيقا أوليا لتحديد مدى استيفاء المعايير المتعلقة بفتح تحقيق.

٤٥ - وفي تشاد، قامت محكمة في نجامينا، في ٢٤ آب/أغسطس، بإغلاق ملف القضية المتعلقة بالجنود الذين قيل إنهم اختفوا بعد تصويتهم ضد الرئيس خلال الانتخابات الرئاسية الأخيرة. وذكر المدعي العام أن جميع الأشخاص المعنيين قد عُثر عليهم في وقت لاحق وقُدموا إلى المحكمة والشرطة أثناء سير التحقيق الذي كان قد بدأ. وفي ٢٢ أيلول/سبتمبر، وقّع مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان ووزير خارجية تشاد اتفاق البلد المضيف لافتتاح مكتب قطري تابع لمفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في تشاد.

٤٦ - وفي جمهورية أفريقيا الوسطى، وثَّقت بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى ٤٥٥ من حوادث الانتهاك أو التجاوزات الجديدة لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني من التي تم التحقُّق منها، ارتُكبت ضد ١ ٢٥٧ ضحية، من بينهم ٩٢ امرأة و ٤٧ فتىً و ١٤ فتاة. وشملت تلك الانتهاكات حالات القتل العشوائي، والمعاملة القاسية واللاإنسانية، والعنف الجنسي المتصل بالنزاع، وحالات الاعتقال والاحتجاز التعسفي، إضافةً إلى الاختطاف.

٤٧ - ومع أن الحالة الأمنية قد عادت إلى حالتها الطبيعية إلى حد كبير بعد التوترات السياسية اللاحقة للانتخابات التي أُجريت في الكونغو في وقت سابق من هذا العام، لا تزال حالة حقوق الإنسان هشة، مما يؤكد الحاجة الماسة إلى إدخال الإصلاحات القانونية والمؤسسية اللازمة، بما في ذلك على اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان واللجان المكلفة بتقديم التقارير إلى الهيئات المنشأة بموجب معاهدات. وقد تعاونت الحكومة تعاونا كاملا مع بعثة تابعة لمفوضية حقوق الإنسان تم إيفادها إلى البلد في الفترة من ١٣ حزيران/يونيه إلى ٢٥ تموز/يوليه لتقييم حالة حقوق الإنسان فيه خلال الفترة الممتدة من تاريخ تنظيم الاستفتاء الدستوري في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥ إلى الأزمة اللاحقة للانتخابات الرئاسية التي أُجريت في ٢٠ آذار/مارس ٢٠١٦، ولموافاة الحكومة بالتوصيات اللازمة لمعالجة القضايا والتحديات المتبقية.

٤٨ - وفي تموز/يوليه، صدر قانون جديد من قوانين العدالة الجنائية أثار الجدل بين بعض القطاعات. وقد أبقى قانون العقوبات المنقّح على عقوبة الإعدام وتجريم المثلية الجنسية، وهو ينصُّ على أحكام تفرض عقوبات جنائية على المتقاعسين عن دفع الإيجار والمتورطين في قضايا الخيانة الزوجية. وهو ينص كذلك على أحكام جديدة توفر الحماية لحقوق النساء والفتيات، ولا سيما فيما يتعلق بحضانة الأطفال القصّر والمسائل ذات الصلة بتشويه الأعضاء التناسلية للإناث، والاغتصاب، والتحرش الجنسي.

دال - الاتجاهات الاجتماعية والاقتصادية

٤٩ - ما زالت عدة دول أعضاء في منطقة أفريقيا الوسطى تعاني من آثار انخفاض أسعار السلع الأساسية، وارتفاع تكاليف الأمن والنقص الذي يعتري جهود التكامل الإقليمي، وهو ما يشكل تهديدا خطيرا للاستقرار الاجتماعي والاقتصادي في المنطقة. فقد أدى انخفاض الإنفاق العام، الذي اتخذ طرقا شتى من بينها اعتماد تدابير تقشفية، إلى اشتداد التوترات الاجتماعية في عدة بلدان. فعلى سبيل المثال، في ٣١ آب/أغسطس، اعتمدت حكومة تشاد تدابير تقشفية لزيادة مواردها والحد من إنفاقها العام، شملت تقليص الاستحقاقات والبدلات الاجتماعية وإعادة هيكلة مؤسسات الدولة. وأدى ذلك إلى تنظيم النقابات والطلاب إضرابا إلى أجل غير مسمى يرفضون فيه الطابع الانفرادي للتدابير التي فرضتها الحكومة ويتهمونها بإساءة إدارة موارد النفط.

٥٠ - وفي ١٢ تموز/يوليه، نشر مصرف دول وسط أفريقيا توقعاته لمعدل النمو لمنطقة الجماعة الاقتصادية والنقدية لوسط أفريقيا لعام ٢٠١٦ التي ذكر فيها أنه سيبلغ في المتوسط نسبة ١,٧ في المائة، أي بانخفاض نسبته ٢,٥ في المائة عن عام ٢٠١٥. وارتفع متوسط العجز المالي المتوقع لعام ٢٠١٦ في المنطقة إلى ما نسبته ٧,٩ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، من نسبة ٣,٥ في المائة المسجلة في عام ٢٠١٥. وفي ١٢ تموز/يوليه، أصدر المجلس التنفيذي لصندوق النقد الدولي توقعاته لمعدل النمو في المنطقة بنسبة ١,٩ في المائة في عام ٢٠١٦. وأشار إلى أن متوسط الدَّين العام الخارجي ارتفع من ١٣,١ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في عام ٢٠١٢ إلى ما يُقدر بنسبة ٢٥,٦ في المائة في عام ٢٠١٦، ودعا إلى ضمان القدرة على تحمُّل الدَّين. وشجع المجلس التنفيذي الدولَ الأعضاء في الجماعة الاقتصادية والنقدية لوسط أفريقيا على أن تركّز جهودها على تصحيح أوضاع المالية العامة وإدخال إصلاحات هيكلية، بما في ذلك تحسين مناخ الأعمال التجارية وزيادة استثمارات القطاع الخاص، والدفع قدما بتنفيذ خطة التكامل الإقليمي.

٥١ - وتعزيزا للجهود الرامية إلى تحقيق الإنعاش، قامت جمهورية أفريقيا الوسطى، بدعمٍ من الأمم المتحدة والبنك الدولي والاتحاد الأوروبي، بتنظيم مؤتمر بشأن خطة البلد للإنعاش وبناء السلام، في بروكسل في ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر.

ثالثا - أنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا

ألف - المساعي الحميدة والدبلوماسية الوقائية والوساطة

٥٢ - واصل ممثلي الخاص لوسط أفريقيا عمله بنشاط في المنطقة دون الإقليمية على تعزيز السلام والأمن الإقليميين ومنع نشوب النزاعات، والتمس في ذلك طرقا شتى منها إجراء عدد من الزيارات القطرية. وفي الفترة من ٢٠ إلى ٢٣ تموز/يوليه، قام وكيل الأمين العام للشؤون السياسية بزيارة إلى تشاد وغابون والكونغو لبحث التحديات السياسية الوطنية والإقليمية مع مختلف أصحاب المصلحة. وفي ٢١ تموز/يوليه، دشّن أماكن العمل الجديدة لمكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا في ليبرفيل.

جمهورية أفريقيا الوسطى

٥٣ - شارك ممثلي الخاص، بصفته ممثل الأمم المتحدة في الوساطة الدولية بشأن الأزمة في جمهورية أفريقيا الوسطى، في الاجتماع التاسع لفريق الاتصال الدولي المعني بجمهورية أفريقيا الوسطى الذي عُقد في ٢٥ آب/أغسطس في بانغي. وخلال اجتماعاته مع رؤساء دول الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، حثّ بلدان المنطقة على مواصلة انخراطها في جهود توطيد السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى.

تشاد

٥٤ - في ٧ و ٨ حزيران/يونيه، سافر ممثلي الخاص إلى تشاد حيث اجتمع مع رئيس تشاد إتنو ومع زعيم المعارضة صالح كيبزابو. وقد أكد الحاجة إلى إجراء حوار شامل للجميع، ولا سيما بشأن المسائل المتعلقة بالحوكمة السياسية والانتخابية في الفترة السابقة لإجراء الانتخابات التشريعية. وفي ٨ آب/أغسطس، حضر ممثلي الخاص حفل أداء الرئيس اليمين الدستورية.

غابون

٥٥ - أجرى ممثلي الخاص مشاورات مكثفة مع أصحاب المصلحة الرئيسيين على الصعيد الوطني والشركاء الإقليميين والدوليين بهدف التصدي للأزمة الانتخابية في غابون. واجتمع مع المرشحَين للرئاسة، الرئيس الحالي، السيد بونغو أونديمبا والسيد بينغ، ومع حلفائهما ومستشاريهما لعدة مرات، من أجل دعوتهم إلى ضبط النفس وتسوية الأزمة بالطرق السلمية. ولقد تحدثت أيضا مع الرئيس بونغو أونديمبا والسيد بينغ في ٣٠ آب/أغسطس و ٤ أيلول/سبتمبر لأؤكد لهما على أهمية تجنب أي تصعيد آخر في أعمال العنف. وإضافةً إلى ذلك، تباحث ممثلي الخاص الحالة في غابون مع القادة الإقليميين، وبالأخص رئيس الكونغو، دينيس ساسو نغيسو، في برازافيل يوم ١٤ أيلول/سبتمبر ورئيس تشاد في نجامينا يوم ١٦ أيلول/سبتمبر.

٥٦ - وكان لممثلي الخاص دور رئيسي في نزع فتيل التوترات في مرحلة ما بعد الانتخابات، ولا سيما فيما يتعلق بالإفراج في ٢ أيلول/سبتمبر عن ٢٧ شخصا من المعارضة كانوا محتجزين في مقر حملة السيد بينغ. وكرر دعوته إلى الفصل في الشكاوى الانتخابية عبر القنوات القانونية بطريقة شفافة وعادلة وموثوقة. وعمل عن كثب مع مفوض السلام والأمن في الاتحاد الأفريقي، الذي سافر إلى ليبرفيل، والمبعوث الخاص للأمين العام للمنظمة الدولية للفرنكوفونية، والأمين العام للجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، بهدف الإسهام في نزع فتيل التوترات المتنامية. وأجرى أيضا مشاورات منتظمة مع رئيسة المحكمة الدستورية في غابون لتشجيعها على الحفاظ على مصداقية عملية تقديم الطعون، بطرق منها بالأخص إصدار إعلانات عامة عن لوائح المحكمة وإجراءاتها.

الكونغو

٥٧ - في الفترة من ٣٠ أيار/مايو إلى ١ حزيران/يونيه، سافر ممثلي الخاص إلى الكونغو لتقييم الحالة في البلد والدعوة إلى الحد من التوترات الناجمة عن الانتخابات الرئاسية التي أُجريت في ٢٠ آذار/مارس. واجتمع مع رئيس الكونغو، ومستشاريه الرئاسيين، والزعيمَين المعارضَين السيد كوليلا والسيد موكوكو. وأجرى أيضا زيارة إلى منطقة بول التي كانت مسرحا لعمليات أمنية ضد القس نتومي في أعقاب الانتخابات الرئاسية. و في ٢٦ حزيران/يونيه و ١ آب/أغسطس، اجتمع مع الرئيس في مدينتَي أويو وبرازافيل، على التوالي. وخلال زياراته تلك، دعا إلى إجراء حوار شامل واتخاذ تدابير لبناء الثقة تفضي إلى رسم ملامح مسار سياسي سلمي تمهيدا للانتخابات التشريعية التي ستُجرى في تموز/يوليه ٢٠١٧. وتطرّق أيضا إلى المسائل الإقليمية.

رواندا

٥٨ - في ٢٥ حزيران/يونيه ٢٠١٦، سافر ممثلي الخاص إلى رواندا حيث اجتمع مع رئيس رواندا بول كاغامي ووزيرة الخارجية لويز موشيكيوابو لمناقشة القضايا الإقليمية، بما فيها عودة رواندا إلى حظيرة الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، وكذلك إمكانية أداءها دورا في تعزيز السلام والأمن والاستقرار في أفريقيا الوسطى.

سان تومي وبرينسيبي

٥٩ - في ٤ و ٥ آب/أغسطس، سافر ممثلي الخاص إلى سان تومي وبرينسيبي في الفترة التي سبقت الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية التي أجريت في ٧ آب/أغسطس. واجتمع مع رئيس الوزراء والمرشحين للانتخابات الرئاسية. وخلال زيارته، دعا ممثلي الخاص أصحابَ المصلحة السياسيين إلى الحفاظ على الطابع السلمي للحياة السياسية التنافسية المنحى في البلد.

٦٠ - وسافر ممثل من مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا إلى سان تومي وبرينسيبي خلال الجولتين الأولى والثانية من الانتخابات الرئاسية في الفترة من ١٣ إلى ٢٠ تموز/يوليه والفترة من ٤ إلى ١٠ آب/أغسطس، على التوالي. واجتمع مع المرشحين الرئاسيين، واللجنة الانتخابية، ومسؤولي الأمن، ومنظمات المجتمع المدني، ورئيس بعثة مراقبة الانتخابات التابعة للاتحاد الأفريقي، ورئيس موزامبيق الأسبق، أرماندو إميليو غوبيوزا. ولئن كان أصحاب المصلحة السياسيون قد أشاروا إلى الروح المهنية التي تتحلى بها اللجنة الانتخابية، فإنهم شددوا على ضرورة تحويلها إلى هيئة دائمة.

الانتخابات

٦١ - عمل مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا بشكل وثيق مع الشركاء من أجل متابعة توصيات حلقة العمل التي عقدت في دوالا، الكاميرون في أيار/مايو ٢٠١٥ بشأن دور وسائط الإعلام في إجراء عمليات انتخابية سلمية وتعزيزها. وفي هذا الصدد، قام المكتب، بالتعاون مع مركز الأمم المتحدة دون الإقليمي لحقوق الإنسان والديمقراطية في وسط أفريقيا وبدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بتنظيم حلقة عمل في سان تومي وبرينسيبي يومي ٢٥ و ٢٦ أيار/مايو. وكان من بين المشاركين صحفيون وممثلون عن اللجنة الانتخابية الوطنية والمجلس الأعلى للصحافة. ودعا المشاركون إلى تقديم المساعدة لوضع مدونة الأخلاق والسلوك المهني للصحفيين.

٦٢ - ونظم مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا حلقة عمل عقدت في ليبرفيل في الفترة من ٧ إلى ١٠ حزيران/يونيه بشأن دعم العملية الانتخابية من خلال تعزيز حرية التعبير للصحفيين وسلامتهم. ومن النتائج الرئيسية التي تمخضت عنها حلقة العمل إقرار مدوَّنة قواعد حسن السلوك لوسائط الإعلام والصحفيين في وسط أفريقيا أثناء الانتخابات، التي اعتمدت في دوالا، الكاميرون في أيار/مايو ٢٠١٥. وبناء على طلب السلطات الغابونية، قام مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا وكيانات الأمم المتحدة الأخرى، بما في ذلك برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ومركز الأمم المتحدة دون الإقليمي لحقوق الإنسان والديمقراطية في وسط أفريقيا، ومعهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث، فضلا عن المنظمة الدولية للفرنكوفونية، بدعم تنظيم حلقات عمل مماثلة في غابون، عقدت في بور - جنتي من ١٥ إلى ١٧ حزيران/يونيه، وفرانسفيل من ٢٢ إلى ٢٤ حزيران/يونيه، وأوييم من ٢٨ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٦.

باء - تقديم الدعم للمبادرات المتعلقة بالسلام والأمن التي تضطلع بها الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية

لجنة الأمم المتحدة الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن في وسط أفريقيا

٦٣ - عمل مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا بشكل وثيق، بصفته أمانة لجنة الأمم المتحدة الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن في وسط أفريقيا، مع رئيس اللجنة (جمهورية أفريقيا الوسطى) لتنفيذ التوصيات الصادرة عن الاجتماع الوزاري الثاني والأربعين الذي عقد في بانغي في الفترة من ٦ إلى ١٠ حزيران/يونيه، بما في ذلك ضرورة تصديق الدول على اتفاقية وسط أفريقيا لمراقبة الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة وذخائرها وجميع القطع والمكوِّنات التي يمكن أن تستخدم في صنع هذه الأسلحة وتصليحها وتركيبها، والتوقيع والتصديق على معاهدة تجارة الأسلحة. ومن المقرَّر أن تعقد اللجنة اجتماعها المقبل في سان تومي وبرينسيبي في الفترة من ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر إلى ٢ كانون الأول/ديسمبر.

التعاون مع المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية والحكومية الدولية

٦٤ - في ١٢ آب/أغسطس، أصدر كل من مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا والمنظمة الدولية للفرنكوفونية والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة إعلانا مشتركا بشأن الانتخابات في غابون ودعوا جميع أصحاب المصلحة إلى كفالة الطابع الديمقراطي والسلمي للانتخابات، وإعطاء الأولوية للحوار، والامتناع عن أي تحريض على العنف، وضمان احترام حقوق الإنسان.

٦٥ - وخلال الأزمة الانتخابية التي شهدتها غابون، سعت الأمم المتحدة مع الاتحاد الأفريقي إلى تنفيذ تدابير بناء الثقة بين الحكومة والمعارضة، بما في ذلك الإفراج عن المحتجزين، وتجنب التصريحات التحريضية، وإعادة خدمات الاتصالات السلكية واللاسلكية. وعلى النحو المتفق عليه مع الحكومة، عمل مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا مع الاتحاد الأفريقي على نشر وفد رفيع المستوى للاتحاد الأفريقي أُرجئ لاحقا إلى أجل غير مسمى. إلا أن الاستعداد الذي أبداه القادة الإقليميون للانخراط في تسوية التوترات في فترة ما بعد الانتخابات أضفى زخما على جهود التيسير التي اضطلعت بها المنظمتان.

٦٦ - وفي الفترة من ١٣ إلى ١٥ حزيران/يونيه، شارك مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا في حلقة عمل عقدتها الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا في ياوندي بشأن التنقيح المزمع إجراؤه للنصوص التي تنظم أداء مجلس السلام والأمن في وسط أفريقيا. كما عمل مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا بشكل وثيق بشأن تنظيم الأنشطة الوارد ذكرها في الفقرتين ٦٧ و ٧٠ أدناه بشأن الوساطة والتكامل الإقليمي.

الوساطة

٦٧ - في الفترة من ٢٦ إلى ٢٧ تموز/يوليه، استضاف مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا، بالشراكة مع وسيط جمهورية غابون وأمانة الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، مؤتمر الوسطاء وأمناء المظالم لوسط أفريقيا في ليبرفيل. ولقد حضر المؤتمر وسيطا غابون وتشاد، وأمين المظالم في بوروندي، ونائب المدافع عن الشعب في غينيا الاستوائية. وحضر إمام بانغي ورئيس التحالف الإنجيلي في جمهورية أفريقيا الوسطى بصفتهما ضيفين مميزين. ومن المشاركين الآخرين النائب الأول لرئيس مجلس الشيوخ في جمهورية الكونغو الديمقراطية، ونائب حامي الشعب في جنوب أفريقيا، وممثل وسيط السنغال، بصفته رئيس رابطة وسطاء البلدان الأعضاء في الاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب أفريقيا. واعتمد المشاركون إعلانا بشأن إنشاء رابطة وسطاء الدول الأعضاء في الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا. ويجري وضع خارطة طريق تحقيقا لهذه الغاية، وأُنشئت لجنة توجيهية تضمُّ ممثلي وسطاء دول أفريقيا الوسطى الحاضرين أثناء المؤتمر، وأمانة الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، ومكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا، ورابطة وسطاء الاتحاد الاقتصادي والنقدي.

جماعة بوكو حرام

٦٨ - نظَّم مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا، زيارة لخبراء من الدول الأعضاء التي يتشكل منها مكتب لجنة الأمم المتحدة الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن في وسط أفريقيا (جمهورية أفريقيا الوسطى ورواندا وسان تومي وبرينسيبي والكاميرون) إلى تشاد والكاميرون في الفترة من ٣١ تشرين الأول/أكتوبر إلى ٤ تشرين الثاني/نوفمبر. واجتمع الخبراء مع السلطات المختصة في كلا البلدين لمناقشة أثر جماعة بوكو حرام وزاروا بلدة كوسيري، الكاميرون، ومقر القوة المشتركة المتعددة الجنسيات في نجامينا.

التكامل الإقليمي

٦٩ - في ٣٠ تموز/يوليه، حضر ممثلي الخاص افتتاح الدورة الاستثنائية لمؤتمر رؤساء دول وحكومات الجماعة الاقتصادية والنقدية لوسط أفريقيا في مالابو. وفي الكلمة التي ألقاها أمام المؤتمر، أعرب عن القلق بشأن الأثر السياسي والاجتماعي للانخفاض المستمر في أسعار النفط العالمية على الدول الأعضاء في الجماعة الاقتصادية والنقدية لوسط أفريقيا. وكرَّر نداءه من أجل زيادة التنويع الاقتصادي والتكامل الإقليمي وتحسين إدارة الموارد.

٧٠ - واشترك مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا وأمانة الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا في تنظيم اجتماع مائدة مستديرة بشأن التكامل الإقليمي في وسط أفريقيا، عقد في ياوندي يومي ١٨ و ١٩ تشرين الأول/أكتوبر. وحضر الاجتماع الوزراء المعنيون وكبار المسؤولين الحكوميين من الدول الأعضاء في الجماعة الاقتصادية ومؤسسات دون إقليمية، وخبراء، وشركاء في التنمية. واستكشف المشاركون سبل إعادة إطلاق عملية التكامل الإقليمي في المنطقة دون الإقليمية على خلفية التحديات الحالية.

الأمن البحري في خليج غينيا

٧١ - في ٢٢ تموز/يوليه، قام وكيل الأمين العام للشؤون السياسية بزيارة مقر المركز الإقليمي لضمان الأمن البحري في وسط أفريقيا في بوانت نوار، الكونغو، حيث استمع إلى إحاطة عن التقدُّم الذي أحرزه المركز والتحديات التي يواجهها تشغيله الكامل. وقام كبير المستشارين العسكريين في مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا أيضا بزيارة إلى مقر المركز الإقليمي في الفترة من ٢٥ إلى ٢٧ أيار/مايو لمناقشة المسائل المتصلة بتشغيل المركز.

٧٢ - وقام مكتب لجنة الأمم المتحدة الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن في وسط أفريقيا، خلال زيارته إلى الكاميرون لمناقشة مسألة جماعة بوكو حرام، بزيارة مركز التنسيق الأقاليمي للأمن البحري والسلامة البحرية في خليج غينيا.

الاستراتيجية وخطة العمل الإقليميتان بشأن مكافحة الإرهاب وعدم انتشار الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة في وسط أفريقيا

٧٣ - واصل مركز الأمم المتحدة الإقليمي للسلام ونزع السلاح في أفريقيا تنفيذ مشروع أعدَّه مدته ثلاث سنوات بشأن تعزيز الأمن المادي وإدارة المخزونات في مجموعة مختارة من بلدان منطقة الساحل، بما في ذلك تشاد. واشترك المركز الإقليمي مع وزارة الخارجية في تشاد وجهة التنسيق المعنية بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة في البلد في تنظيم مشاورات وطنية بشأن هذا الموضوع عقدت في ٢٧ و ٢٨ حزيران/يونيه، أتاحت أيضا الشروع في تحديد مواقع التكديس التجريبية لإعادة التأهيل. وجمعت هذه المناسبة ١٨ ممثلا عن الوكالات الوطنية ذات الصلة في تشاد التي تشارك في أمن الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة. ولقد ساعدت هذه المناسبة على التوعية بشأن أهمية اعتماد التشريعات والإجراءات الوطنية المتعلقة بأمن الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة ومراقبتها وإدارتها لتقليل خطر الحوادث وتحويل الأسلحة إلى الجهات من غير الدول إلى أدنى حد ممكن ودرئه.

٧٤ - وفي ٤ و ٥ آب/أغسطس، في أبوجا، نظَّم مركز الأمم المتحدة الإقليمي للسلام ونزع السلاح في أفريقيا، بالتعاون مع الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، اجتماعا للخبراء بشأن تحسين التعاون عبر الحدود في مجال مراقبة الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة بموجب الصكوك الإقليمية ودون الإقليمية القائمة. ولقد عُقد الاجتماع في إطار مشروع المركز الإقليمي لتعزيز قدرات بلدان حوض بحيرة تشاد على تنفيذ قرار مجلس الأمن ٢١٧٨ (٢٠١٤) من خلال منع الجماعات الإرهابية من امتلاك الأسلحة والذخائر. وضمَّ الاجتماع أكثر من ٣٠ ممثلا عن البلدان الأربعة المستفيدة والمنظمات والمؤسسات الدولية والإقليمية ودون الإقليمية المعنية.

تنسيق تنفيذ الاستراتيجية الإقليمية للأمم المتحدة للتصدي للخطر الذي يمثّله جيش الرب للمقاومة وللآثار المترتبة على أنشطته

تفعيل مبادرة الاتحاد الأفريقي للتعاون الإقليمي من أجل القضاء على جيش الرب للمقاومة

٧٥ - في الفترة من ٩ إلى ١٣ آب/أغسطس، أُوفد ممثلو مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا وبعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية والاتحاد الأفريقي في بعثة تقييم إلى أوبو وبريا في الجزء الشرقي من جمهورية أفريقيا الوسطى. واجتمعوا مع طائفة واسعة من أصحاب المصلحة الذين أكدوا العدد المتزايد من عمليات الاختطاف والهجمات التي يشنُّها جيش الرب للمقاومة في المنطقة واحتمال أن يعزِّز كل من جيش الرب للمقاومة والجماعات التابعة لائتلاف سيليكا السابق قدرتهما عقب انسحاب القوات الأوغندية العاملة في إطار فرقة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي. وكانت الاحتياجات الإنسانية في المنطقة أيضا من المواضيع الرئيسية التي نوقشت.

٧٦ - وفي الفترة من ٢٤ إلى ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر، أُوفد ممثلون عن مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا والاتحاد الأفريقي في بعثة تقييم إلى دونغو في الجزء الشمالي الشرقي من جمهورية الكونغو الديمقراطية. وأشارت البعثة إلى أن جيش الرب للمقاومة لا يزال يشكل تهديدا خطيرا للمجتمعات المحلية هناك، حتى وإن انخفضت قدرات هذه الجماعة.

٧٧ - وعملا باستنتاجات الاجتماع الوزاري الخامس لآلية التنسيق المشتركة التابعة لمبادرة التعاون الإقليمي للقضاء على جيش الرب للمقاومة الذي عقد في أديس أبابا يومي ١٩ و ٢٠ أيار/مايو، والتي أيدها مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي في ٣٠ أيار/مايو، أوفدت مفوضية الاتحاد الأفريقي بعثة تقييم تقني مشتركة إلى المناطق المتضرِّرة من جيش الرب للمقاومة في جمهورية الكونغو الديمقراطية وجمهورية أفريقيا الوسطى وجنوب السودان في الفترة من ٢٠ إلى ٢٥ حزيران/يونيه. وكان هدف البعثة هو أن تجري تقييما، في جملة أمور، للأثر المترتب على إعلان أوغندا سحب وحدتها من فرقة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي بحلول أيلول/سبتمبر ٢٠١٦. وشارك في بعثة التقييم التقني المشتركة كل من الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة والاتحاد الأفريقي، بما في ذلك قائد قوة فرقة العمل الإقليمية، ومكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي. ورأت البعثة أن جيش الرب للمقاومة لا يزال يشكل تهديدا فعليا في جمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجنوب السودان على الرغم من التقدم الكبير المحرز في تقويض قدرات هذه الجماعة. ويزيد وجود

جماعات مسلحة أخرى في المنطقة، بما فيها فصيل ائتلاف سيليكا السابق وميليشيا الجنجويد، من تعقيد الحملة الرامية إلى القضاء على جيش الرب للمقاومة.

٧٨ - وقدَّرت بعثة التقييم التقني المشتركة أن احتمال عدم تجديد ولاية القوات الخاصة للولايات المتحدة التي انتهت في ٣١ تشرين الأول/أكتوبر من شأنه أن يحرم فرقة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي من الجهة الرئيسية التي تمدُّها باللوجستيات. وستتفاقم الحالة بسبب انسحاب القوات الأوغندية من فرقة العمل. ومنذ ذلك الحين، تم تجديد ولاية القوات الخاصة حتى مطلع عام ٢٠١٧.

حماية المدنيين والمساعدة الإنسانية

٧٩ - من خلال عملية ''طائرة الورق الحمراء''، قدَّمت بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية الدعم اللوجستي لحملة مكافحة جيش الرب للمقاومة التي أطلقتها بنجاح القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية، بما في ذلك الوحدة التابعة لها العاملة في إطار فرقة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي، التي تساعدها القوات العسكرية للولايات المتحدة.

٨٠ - وقامت بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، بالاشتراك مع القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية، بتكثيف الدوريات في المناطق المتضرِّرة من جيش الرب للمقاومة بإقليم دونغو، ولا سيما في مناطق بادولو ونامبيا وناجيرو. كما كثَّفت بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية وبعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى تبادل المعلومات بشأن المسائل المتعلقة بجيش الرب للمقاومة.

٨١ - وفي إطار تنفيذ نظام الإنذار المبكر، جرى تركيب خمسة من أجهزة الاتصال اللاسلكي ذات التردُّد العالي في المنطقة المحيطة ببانغادي وفي كابيلي ضمن مشروع المجتمعات المحلية الآمنة والمتمكنة والموصولة الذي تنفِّذه خدمات الإغاثة الكاثوليكية بدعم من حكومة الولايات المتحدة.

نزع السلاح والتسريح والإعادة إلى الوطن وإعادة التوطين وإعادة الإدماج

٨٢ - يستوعب معسكر المرور العابر التابع لبعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية في دونغو ٢٧ من مُعَالي جيش الرب للمقاومة من بينهم ١٠ رعايا كونغوليين وثمانية رعايا أوغنديين وخمسة من رعايا جمهورية أفريقيا الوسطى وأربعة من رعايا جنوب السودان. ولقد تولَّت بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار

في جمهورية الكونغو الديمقراطية إعادتهم جميعا، بدعم من اللجنة الدولية للصليب الأحمر، إلى بلدانهم الأصلية أو جمع شملهم مع أسرهم في جمهورية الكونغو الديمقراطية.

التنمية ودعم بناء السلام في الأجل الطويل

٨٣ - لا تزال جهود تثبيت الاستقرار في المناطق المتضرِّرة من جيش الرب للمقاومة وإنعاشها تواجه نقصا حادا في التمويل، ولم تُعالج المشكلة بصورة كافية إلى حد كبير. وليس هناك بوجه عام وجود لسلطة الدولة والجهات الفاعلة الإنسانية والإنمائية، بما فيها كيانات الأمم المتحدة.

جيم - تعزيز اتساق أنشطة الأمم المتحدة وتنسيقها في المنطقة دون الإقليمية

٨٤ - أجرت المستشارة الإقليمية المعنية بشؤون السياسات في غرب ووسط أفريقيا في هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة)، التي يوجد مقرها في داكار، زيارة إلى ليبرفيل يومي ٢٥ و ٢٦ تموز/يوليه لمناقشة التعاون مع مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا دعما للمبادرات الإقليمية في مجال المرأة والسلام والأمن. وجرى تحديد عدد من المبادرات، بما في ذلك توفير الدعم المشترك للجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا من أجل إنشاء شبكة السلام النسائية في وسط أفريقيا.

رابعا - الملاحظات والتوصيات

٨٥ - في سياق استمرار التوترات السياسية في المنطقة دون الإقليمية المرتبطة بإجراء عدد من العمليات الانتخابية وفي أعقابها، إنني أدعو جميع أصحاب المصلحة إلى حلِّ خلافاتهم بطريقة سلمية، بما في ذلك من خلال الحوار الشامل والوساطة، وتمشيا مع الأطر القانونية القائمة. إن إجراء انتخابات سلمية مسؤولية تقع على كاهل جميع القادة السياسيين. وإنني أرحِّب بالدور البارز الذي يؤديه المراقبون الدوليون والإقليميون وأشدِّد على أهمية المشاركة الحرة والمسؤولة لوسائط الإعلام. وأدعو الحكومات المعنية إلى التأكد من أن الانتخابات ومتابعتها، بما في ذلك الطعون التي قدمت بشأن النتائج الرسمية، تجري بطريقة شفافة لضمان مصداقية العمليات الانتخابية. وإنني أحثُّ الحكومات المعنية على التأكد من أن التدابير و/أو العمليات الأمنية الداخلية تجري وفقا للقانون الدولي لحقوق الإنسان. وسيواصل ممثلي الخاص الاضطلاع بمساعيه الحميدة والمشاركة في جهود الدبلوماسية الوقائية مع جميع أصحاب المصلحة المعنيين.

٨٦ - وإنني أرحِّب بالاتفاق الخاص الذي وقعه رئيس غينيا الاستوائية ورئيس غابون في ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر لعرض النزاع على الحدود بين بلديهما على محكمة العدل الدولية. ويعتبر ذلك معلما تاريخيا ويُكلَّل بالنجاح عملية الوساطة التي قامت بها الأمم المتحدة. وإنني آمل أن تكون تسوية هذا النزاع الطويل الأمد على الحدود مصدر إلهام لبلدان أخرى تواجه تحديات مماثلة، وخطوة إلى الأمام لمواصلة تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين.

٨٧ - والجهود المبذولة في المنطقة لمكافحة جماعة بوكو حرام التي أسفرت عن نجاحات عسكرية كبيرة تثلج صدري. وفي الوقت نفسه، فإن هذه الجماعة الإرهابية لا تزال تشكل تهديدا خطيرا للسلام والأمن الإقليميين، والأنشطة التي تنفذها لا تزال تلحق خسائر مدمِّرة بالحالة السياسية والاجتماعية - الاقتصادية والإنسانية وحالة حقوق الإنسان في المناطق المتضرِّرة. وإنني أدعو جميع الحكومات المعنية إلى مواصلة المسيرة وزيادة تكثيف جهودها، في توافق تام مع القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي للاجئين، من أجل معالجة المظاهر المباشرة للعنف الذي ترتكبه جماعة بوكو حرام والأسباب الجذرية للأزمة على السواء. وبالمثل، فإنني أحثُّ المجتمع الدولي على مضاعفة دعمه للمنطقة في كفاحها ضد جماعة بوكو حرام، بما في ذلك المساعدة الحيوية في المجال الإنساني والإنعاش المبكِّر وتقديم الدعم السياسي واللوجستي والمالي المطلوب إلى فرقة العمل المشتركة المتعددة الجنسيات ولجنة حوض بحيرة تشاد. وأخيرا، أشجِّع الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا على أن تعقدا، دون مزيد من التأخير، مؤتمر القمة المقرر لرؤساء الدول بشأن جماعة بوكو حرام بهدف وضع استراتيجية إقليمية للتصدي لأزمة بوكو حرام، ولا سيما الأسباب الجذرية التي أسهمت في ظهور هذه الجماعة وقدرتها على الاستمرار. ومكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا ومكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا ومنطقة الساحل على أهبة الاستعداد لدعم المنظمتين دون الإقليميتين في هذا الصدد.

٨٨ - ويبعث التقدم المحرز في تنفيذ استراتيجية الأمن البحري في نفسي التفاؤل، بما في ذلك الجهود الرامية إلى تفعيل مركز التنسيق الأقاليمي للسلامة والأمن البحريين في خليج غينيا. وإنني أجدِّد دعوتي إلى الدول الإقليمية والشركاء الدوليين من أجل توفير الموارد اللازمة لتشغيل المركز تشغيلا كاملا. وسيواصل مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا، بالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا ومنطقة الساحل، تقديم المساعدة وحشد الدعم من أجل مكافحة انعدام الأمن البحري. وإنني أرحِّب بإقرار ميثاق الاتحاد الأفريقي بشأن الأمن البحري والسلامة والتنمية.

٨٩ - ولا يزال يساورني القلق بسبب ظاهرة الصيد غير المشروع والإتجار غير المشروع بالأحياء البرية وما لذلك من أثر سلبي على البيئة والحوكمة والحالة الأمنية في المنطقة دون الإقليمية، بما في ذلك استمرار الصلات القائمة بين الإتجار غير المشروع بالأحياء البرية والجماعات المسلحة. وإنني أجدد دعوتي إلى الحكومات في المنطقة دون الإقليمية لاتخاذ خطوات محددة من أجل تنفيذ التدابير المعينة اللازمة لتفعيل القرارات الاستراتيجية بشأن التصدي للإتجار غير المشروع بالأحياء البرية، بما في ذلك قرار الجمعية العامة ٣١٤/٦٩ والاستراتيجية الأفريقية لمكافحة الاستغلال غير المشروع والإتجار غير المشروع بالحيوانات والنباتات البرية في أفريقيا. وبالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، سيواصل مكتب الأمم الإقليمي لوسط أفريقيا تقديم الدعم للجهود المبذولة على المستوى دون الإقليمي لتحديد نُهُج التعاون التي يلزم اتباعها لمعالجة هذه المسألة.

٩٠ - وفي حين يتواصل إحراز تقدم في مكافحة جيش الرب للمقاومة، لا تزال هذه الجماعة تبدي عزمها وقدرتها على شنِّ هجمات ضد المدنيين في جمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية. وسيتطلب الانسحاب المزمع للقوات الأوغندية من فرقة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي مضاعفة الالتزام من جانب الجهات صاحبة المصلحة الوطنية والإقليمية والدولية للتأكد من أن جيش الرب للمقاومة غير قادر على استغلال الفجوة الناتجة عن ذلك. وإني أحثُّ جميع الجهات صاحبة المصلحة على الاستمرار في المشاركة سياسيا وماليا وعسكريا، بما في ذلك من خلال تمويل برامج المساعدة الإنسانية في المناطق المتضرِّرة من جيش الرب للمقاومة. وإنني أشعر بالامتنان إزاء التفاني والالتزام اللذين تبديهما القوات الأوغندية، وكذلك جنود فرقة العمل الإقليمية والبلدان المساهمة بقوات، لجهودهم وعملياتهم المتواصلة التي تعدُّ من العوامل الحاسمة في وضع حدٍّ للتهديد الذي يشكله جيش الرب للمقاومة.

٩١ - وأودُّ أن أعرب عن تقديري لحكومات بلدان وسط أفريقيا، والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، والجماعة الاقتصادية والنقدية لوسط أفريقيا، والاتحاد الأفريقي، ولجنة خليج غينيا، والمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى، وسائر المؤسسات الإقليمية ودون الإقليمية لتعاونها المتواصل مع مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا. وأود أيضا أن أعرب عن تقديري لفرقة العمل المشتركة المتعددة الجنسيات والبلدان المساهمة بقوات لما تبديه من تفانٍ والتزام بخدمة السلام والاستقرار. وأُعرب عن امتناني لحكومة غابون وشعبها على حسن ضيافتهما ومساعدتهما المستمرة لمكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا. وأود أن أتوجه بالشكر إلى مختلف كيانات منظومة الأمم المتحدة العاملة في وسط أفريقيا، بما في ذلك

رؤساء عمليات الأمم المتحدة للسلام ومكاتبها الإقليمية وأفرقتها القطرية وغيرها من الكيانات المعنية، لدعمهم لمكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا وتعاونهم معه.

٩٢ - وختاما، أود أن أعرب عن تقديري العميق لممثلي الخاص المنتهية ولايته، السيد باتيلي، لالتزامه الثابت وتفانيه وعمله الدؤوب خلال فترة ولايته. وأود أيضا أن أتوجه بالشكر إلى نائب ممثلي الخاص، السيد فال، على قبوله هذه المهمة المحفوفة بالصعاب. وإنني أشيد بموظفي مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا لما يبذلونه من جهود متواصلة للنهوض بقضية السلام والأمن في وسط أفريقيا.